خلال انعقاد المؤتمر، ووصل، في نهايته، الى ١٢١٣ عضواً (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٠/٨/١٩٨٩).

في اليوم الأول، تمّ توزيع الاعضاء على اللجان: اللجنة السياسية، وانتخب عبدالله الافرنجي مقرراً لها؛ لجنة التنظيم، وانتخب ابو العبد العكلوك مقرراً لها؛ اللجنة العسكرية، وانتخب ابو المعتصم مقرراً لها؛ لجنة الانتفاضة، وانتخب ابو زياد مقرراً لها.

واتسم اليوم الثاني بالنقاش الصريح والنشط في مناقشة القضايا الداخلية، والسياسية، الأمر الذي أشار الى ان «فتح» استعادت لحمتها وأغلقت كل الثغرات التي احدثتها المؤامرات في جدارها، خصوصاً مؤامرة الانشقاق (**وفا**، ٥/٨/١٩٨٩). وأكد المتحدثون التزام «فتح» بالبرنامج السياسي الذي أقرّه المجلس الوطني الفلسطيني، في جلسته الاستثنائية، في الجزائر، وكذلك وثيقة الاستقلال التي طرحت على العالم، لأول مرة، مشروع الدولة الفلسطينية.

بدأ المؤتمر، منذ صباح ٦/٨/١٩٨٩، بمناقشة توصيات اللجان الفرعية المنبثقة منه، تمهيداً للتصديق عليها، واصدار البيان السياسي. وبدا واضحاً من خلال اجواء المؤتمر، ومداخلات الأعضاء، ان الغالبية، في المؤتمر، تؤكد أهمية استمرار هجوم السلام الفلسطيني، على أساس المبادرة الفلسطينية وقرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة. وفي المقابل، برز تيار آخر رأى ان سياسة السلام مع اسرائيل غير مجدية، وشدّد على أهمية الكفاح المسلّح وتصعيده داخل الارض المحتلة، لاجبار اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية على قبول حق تقرير المصير، وحق العودة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

الى ذلك، استقطبت الانتفاضة الفلسطينية مركز الانتباه في المؤتمر، وأكدت كل الكلمات والمداخلات، خلال جلسات المؤتمر، ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة هي أولوية الأولويات الفلسطينية (**وفا**، ٥/٨/١٩٨٩).

أقرّ المؤتمر، في نهاية مناقشاته، البرنامج السياسي، الذي أيّد قيام الدولة، وتصعيد العمل العسكري لتحرير فلسطين، ورفض «خطة شامير» لاجراء انتخابات في الارض المحتلة؛ كما رفض مشروع الحكم الذاتي في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. ودعا البرنامج الدول العربية الى تنفيذ قرارات قمة الدار البيضاء الخاصة بالدعم المالي لدعم الانتفاضة. وأعلن البيان عن ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وتصعيد الانتفاضة، وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية (انظر نص البرنامج في وثائق هذا العدد، ص ١٤٨ ـ ١٥١).

وفي الختام، تمّ انتخاب ياسر عرفات رئيساً للجنة المركزية لـ «فتح» بالاجماع. وفي صباح ٩/٨/١٩٨٩، تمّ انتخاب اللجنة المركزية لـ «فتح»، فكانت على النحو التالي: فاروق القدومي (أبو اللطف)، وصلاح خلف (أبو اياد)، وخالد الحسن (ابو السعيد)، وانتصار الوزير (ام جهاد)، وربحي حبش (صخر)، وهايل عبدالحميد (أبو الهول)، وابو ماهر غنيم، وهاني الحسن، وابو المنذر، والحكم بلعاوي، ومحمود عباس (أبو مازن)، وابو علاء، وابو الاديب، وعباس زكي، ونصر يوسف، والطيب عبدالرحيم، ومحمد جهاد.

واختتم المؤتمر أعماله التي استمرت ثمانية أيام، ظهر الخميس، ١٠/٨/١٩٨٩، بعدما انتخب المؤتمرون، ليلة الخميس ١٠/٨/١٩٨٩، المجلس الثوري؛ اذ تمّ انتخاب نصف أعضاء المجلس، وهم خمسون عضواً، في حين يعيّن الباقون ـ من ٥٥ الى ٥٨ عضواً ـ من بين أعضاء اللجنة المركزية (٢١ عضواً) والمجلس العسكري (٢٥ عضواً) والشخصيات الفلسطينية (١٢ عضواً) (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١٠/٨/١٩٨٩).

سميح شبيب